التعليم الريادي كنهج استراتيجي لتنمية ثقافة ريادة الأعمال لدى طلبة الجامعة: رؤى وتجارب

Entrepreneurship education as a strategic approach for developing the culture of entrepreneurship among university students: Perspectives and experiences.

وليد لخضر[1]، شفيق شاطر[2] / Walid Lakhdar [1], Chafik Chatter [2]

[1] جامعة محمد الصديق بن يحي، جيجل، مخبر المقاولاتية واستراتيجيات الابتكار في بيئة المال والأعمال، walid.lakhdar@univ-jijel.dz

[2] جامعة محمد الصديق بن يحي، جيجل، مخبر المقاولاتية واستراتيجيات الابتكار في بيئة المال والأعمال، chater.chafik@univ-jijel.dz

تاريخ الاستلام: 2023/04/22 تاريخ القبول: 01 /2023/06 تاريخ النشر: 17 /2023/06

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى بيان دور التعليم الريادي في تنمية ثقافة ريادة الأعمال لدى طلبة الجامعة، واستخلاص الدروس من التجارب الدولية الرائدة في هذا المجال، ولتحقيق ذلك تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي. خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان من أهمها: أنه يمكن تنمية ثقافة ريادة الأعمال لدى طلبة الجامعة من خلال التعليم الريادي الفعال، الذي يبدأ بصياغة الأهداف التعليمية الريادية التي يكون أعضاء هيئة التدريس نبراس تحقيقها من خلال اختيارهم المحتوى التعليمي الناجع وطريقة التدريس المناسبة، كما توصلت الدراسة في ضوء التجارب الدولية الرائدة إلى أن تنمية ثقافة ريادة الأعمال لدى الطلبة وتحويلها إلى ممارسات ريادية ناجحة، يحتاج إلى تعاون فعال بين الجامعة ومنظمات الأعمال والحكومة.

الكلمات المفتاحية: التعليم الريادي، ثقافة ريادة الأعمال، طلبة الجامعة.

تصنيفات JEL : I23,L26, M1

Abstract: This study aims to demonstrate the role of entrepreneurship education in developing the culture of entrepreneurship among university students and extracting lessons from leading international experiences in this field. To achieve this, the descriptive analytical approach was used. The study concluded that it is possible to develop the culture of entrepreneurship among university students through effective entrepreneurship education, which begins by formulating entrepreneurial educational goals that teaching staff members can use as a guide for selecting effective educational content and appropriate teaching methods. Additionally, the study concluded, in light of leading international experiences, that developing the culture of entrepreneurship among students and transforming it into successful entrepreneurial practices requires effective cooperation between the university, business organizations, and the government.

keywords: Entrepreneurship education; The culture of entrepreneurship; University students.

Jel Classification Codes: I23, L26, M1.

Résumé: Cette étude vise à démontrer le rôle de l'éducation à l'entrepreneuriat dans le développement de la culture entrepreneuriale chez les étudiants universitaires, en s'appuyant sur les meilleures pratiques internationales en la matière. Pour cela, une approche descriptive analytique a été utilisée. L'étude a conclu qu'une éducation à l'entrepreneuriat efficace permet de développer cette culture entrepreneuriale, en commençant par définir des objectifs éducatifs clairs que les enseignants pourront utiliser pour sélectionner des contenus pertinents et des méthodes d'enseignement adaptées. En outre, l'étude a mis en évidence la nécessité d'une coopération efficace entre l'université, les entreprises et le gouvernement pour transformer cette culture en pratiques entrepreneuriales réussies.

Mots-clés: l'éducation à l'entrepreneuriat; la culture entrepreneuriale; les étudiants universitaires.

Codes de classification de Jel:: I23, L26, M1.

المؤلف المرسل: وليد لخضر، الإيميل: walid.lakhdar@univ-jijel.dz

1. مقدمة:

في إطار سعي الجامعة إلى ربط التعليم بالحياة، وتطويره من أجل تحقيق التنمية المستدامة، ظهر توجه جديد يدعو الجامعات إلى ضرورة دمج ريادة الاعمال في مختلف المناهج التعليمية، وتوجيه هذه المناهج نحو تنمية ثقافة ريادة الأعمال لدى الطلبة، وتزويدهم بالكفاءات الريادية الضرورية لإنشاء مشاريعهم الخاصة (Rauch & ; Johansen et al, 2012 Hulsink, 2015).

إن التحدي الكبير الذي يواجه الجامعة في مجال التعليم هو تغيير الثقافة السائدة لدى الطلبة، من ثقافة الوظيفة والاتكال على الدولة في توفيرها، إلى ثقافة ريادة الأعمال المبنية على فكرة التوظيف الذاتي؛ وفي هذا الإطار يمكن للتعليم الريادي أن يلعب دوراً محورياً في إحداث هذه النقلة النوعية، من خلال تنمية الجوانب المعرفية والوجدانية والمهارية للطلبة في مجال ريادة الأعمال، ليصبحوا رواد اعمال ناجحين في المستقبل، قادرين على خلق الثروة ومناصب العمل.

مشكلة الدراسة:

تماشياً مع ما تسعى إليه الكثير من الجامعات حول العالم في الوقت الحالي من تبني نظم تعليمية حديثة، مدعمة ومحركة للتنمية المستدامة، اتجهت الجامعات الجزائرية في السنوات الاخيرة نحو الاهتمام بالتعليم الريادي، واعتماده كنهج استراتيجي لتنمية ثقافة ريادة الأعمال لدى الطلبة، بهدف صنع جيل جديد من رواد الأعمال في شتى المجالات، يساهم في تحقيق التنمية المستدامة للبلد؛ وقد جاء هذا التوجه الجديد للحكومة الجزائرية بصفة عامة والجامعة الجزائرية بصفة خاصة، بعد تشخيصها واستفادتها من التجارب السابقة في مجال إدماج الشباب في عالم الشغل وتفعيل دورهم في التنمية الاقتصادية، والتي تمحورت حول إنشاء العديد من الهيئات والمؤسسات والصناديق الممولة لمشاريع الشباب دون تعريض وتأهيل هذه الفئة للتعليم الريادي الكافي الذي يغرس ويكرس فيهم ثقافة ريادة الأعمال، ويكسبهم المعارف والمهارات الريادية اللازمة لإنشاء وإدارة مشاريعهم الخاصة، مما أدى بالكثير منهم إلى الفشل في استثمار الأموال التي حصلوا عليها، والتورط في الديون التي أدخلتهم في حلقة مفرغة ودوامة من المشاكل بقيت آثارها لحد الساعة.

في ضوء ما سبق ذكره يمكن طرح الاشكالية التالية:

هل بالفعل يمكن الاعتماد على التعليم الريادي كنهج استراتيجي لتنمية ثقافة ريادة الأعمال لدى طلبة الجامعة؟

ويتفرع عن هذه الاشكالية التساؤلات الفرعية التالية:

- ما هي الأبعاد الأساسية للتعليم الريادي؟
- ما هي متطلبات تطبيق التعليم الريادي؟
- ما هي المقومات الأساسية لتنمية ثقافة ريادة الأعمال لدى الطلبة؟
- ما دور أبعاد التعليم الريادي (الأهداف التعليمية الريادية، برامج التعليمي الريادي، أعضاء هيئة التدريس وطرائق التدريس) في تنمية ثقافة ريادة الأعمال لدى طلبة الجامعة؟
- ماهي الدروس التي يمكن أن تستفيد منها الجزائر من التجارب الدولية الرائدة في مجال تنمية ثقافة ريادة الأعمال لدى طلبة الجامعة اعتمادا على التعليم الريادي؟

فرضيات الدراسة:

تنطلق الدراسة الحالية من فرضية رئيسية مفادها: يلعب التعليم الريادي دوراً فعّالاً في تنمية ثقافة ريادة الأعمال لدى طلبة الجامعة.

وتتفرع عن هذه الفرضية الرئيسية الفرضيات الفرعية التالية:

الفرضية الفرعية الأولى: تلعب الأهداف التعليمية الريادية الجيدة دوراً فعّالاً في تنمية ثقافة ريادة الأعمال لدى طلبة الجامعة.

الفرضية الفرعية الثانية: تلعب برامج التعليم الريادي الجيدة دوراً فعّالاً في تنمية ثقافة ريادة الأعمال لدى طلبة الجامعة.

الفرضية الفرعية الثالثة: يلعب أعضاء هيئة التدريس الأكفاء دوراً فعّالاً في تنمية ثقافة ريادة الأعمال لدى طلبة الجامعة.

الفرضية الفرعية الرابعة: تلعب طرائق التدريس الجيدة دوراً فعّالاً في تنمية ثقافة ريادة الأعمال لدى طلبة الجامعة.

أهمية الدراسة :

تَنبع أهمية الدراسة الحالية مما يلي:

- تُبرز متطلبات تطبيق التعليم الريادي، والتي يمكن أن تفيد في بناء شخصية ريادية ناجحة للطالب؛

- تُلفت انتباه صناع القرار في التعليم العالي بالجزائر، لأهمية التعليم الريادي ودوره في نشر ثقافة ريادة الأعمال بين الطلبة، وتنمية ثقافتهم، معارفهم ومهاراتهم الريادية التي تمكنهم من أن يصبحوا رواد أعمال ناجحين في المستقبل، قادرين على خلق الثروة ومناصب العمل؛

- الاستفادة من التجارب الدولية الرائدة في مجال التعليم الريادي، وتوظيفها في عصرنة أنظمة التعليم الجامعي الجزائري وتجويد مخرجاتها وجعلها في خدمة المجتمع.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

- التعرّف على متطلبات تطبيق التعليم الريادي؛

- التعرّف على المقومات الضرورية لتنمية ثقافة ريادة الأعمال لدى الطلبة؛

- بيان دور أبعاد التعليم الريادي (الأهداف التعليمية الريادية، البرامج التعليمية الريادية، أعضاء هيئة التدريس وطرائق التدريس) في تنمية ثقافة ريادة الأعمال لدى طلبة الجامعة؛

- استخلاص الدروس من التجارب الدولية الرائدة في مجال تنمية ثقافة ريادة الأعمال لدى طلبة الجامعة اعتمادا على التعليم الريادي.

منهج الدراسة:

تماشيا مع إشكالية الدراسة وأسئلتها الفرعية، والأهداف المراد تحقيقها، اعتمدت الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي، لوصف وتحليل الظاهرة المدروسة وكشف العلاقات الموجودة بين متغيراتها، وقد تم الرجوع إلى مجموعة من المراجع العلمية والمتمثلة أساسا في المجلات العلمية لجمع المعلومات المتعلقة بموضوع الدراسة.

- الدراسات السابقة:

فيما يلي عرض لأهم الدراسات السابقة ذات العلاقة بالموضوع الحالي:

- دراسة (بن وريدة و كروش، 2023) بعنوان :

توجه الطلبة نحو ريادة الأعمال من خلال التعليم المقاولاتي: دراسة ميدانية لطلبة الماستر إدارة أعمال بالمركز الجامعي ميلة.

هدفت هذه الدراسة إلى قياس تأثير التعليم المقاولاتي في التوجه الريادي لدى طلبة الماستر تخصص إدارة الأعمال بالمركز الجامعي ميلة، وقد توصلت الدراسة إلى وجود تأثير معنوي للتعليم المقاولاتي في التوجه الريادي لدى الطلبة المبحوثين، وتوصلت أيضا أن هناك تأثير معنوي للمهارات الشخصية، التقنية والإدارية في التوجه الريادي لدى الطلبة.

- دراسة (علويط و فرعون، 2022) بعنوان :

دراسة تقييمية لواقع التعليم الريادي لعينة من الجامعات الجزائرية سطيف، المسيلة، بسكرة (نموذج مقترح لتدريس برامج ريادة الأعمال)

هدفت هذه الدراسة إلى تقييم واقع التعليم الريادي لعينة من الجامعات الجزائرية(جامعة سطيف، جامعة المسيلة، وجامعة بسكرة)، من وجهة نظر عينة من الطلبة وأعضاء هيئة التدريس وعمداء الكليات، وقد توصلت الدراسة إلى أن درجة فعالية التعليم الريادي في الجامعات الجزائرية من وجهة نظر افراد العينة لا ترق إلى المستوى المطلوب، كما أن هناك ضعف

في امتلاك أعضاء هيئة التدريس للكفاءات والخبرات الريادية اللازمة لتنمية الكفاءة الريادية لدى الطلبة، كما توصلت الدراسة إلى أن المحتوى التعليمي الخاص بريادة الأعمال لا يساهم بشكل كاف في تنمية الثقافة الريادية لدى الطلبة.

- دراسة (مدخل و طير، 2021) **بعنوان:**

مساهمة الجامعة الجزائرية في نشر ثقافة ريادة الأعمال بين الطلبة.

هدفت هذه الدراسة إلى قياس مساهمة الجامعة الجزائرية في نشر ثقافة ريادة الأعمال بين الطلبة، من خلال خمسة أبعاد (الاستراتيجية المتبعة، التعليم وممارسات الأساتذة، البحث العلمي، الأنشطة الطلابية، وقدرات الطلبة الريادية) وهذا بالتطبيق على طلبة كلية التكنولوجيا بجامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي، وقد توصلت الدراسة إلى أن هناك ضعف في التوجه الاستراتيجي لكلية التكنولوجيا بجامعة الوادي نحو نشر ثقافة ريادة الأعمال بين الطلبة، وأن هناك اهتمام من بعض الأساتذة بتحسيس وتوعية وشد انتباه الطلبة إلى أهمية ريادة الأعمال، كما توصلت الدراسة إلى وجود بعض القدرات الريادية لدى الطلبة التي اكتسبوها من المجتمع المحلي السوفي المعروف تاريخياً بنشاطه الريادي.

- **دراسة** (قروش و فضيلي، 2021) **بعنوان :**

مساهمة برامج التعليم الجامعي في تعزيز المهارات والمعارف للطلبة في مجال ريادة الأعمال

استهدفت هذه الدراسة إبراز مساهمة برامج التعليم الجامعي في توفير المهارات والمعارف الريادية لدى الطلبة، وقد تم مقارنة محتوى البرنامج التعليمي الخاص بطور الليسانس تخصص إدارة الأعمال المطبق في الجامعات الجزائرية، بمحتوى برنامج التعليم لجامعتين عربيتين هما: جامعة إربد الاردنية وجامعة البحرين، وخلصت الدراسة إلى أن التعليم الريادي يساهم في تنمية السلوك الريادي وتطوير المهارات ونقل المعارف الريادية للطلبة، كما خلصت الدراسة إلى أن البرنامج التعليمي المُدرّس في الجامعة الجزائرية يُكسب الطلبة مهارات ومعارف عامة عن ريادة الأعمال، في حين أنه لا يُكسبهم المهارات والمعارف الخاصة الكافية، وبناء على ذلك أوصت الدراسة بضرورة استحداث وتعميم تخصص ريادة الأعمال ليمس جميع الجامعات الجزائرية.

- دراسة (بوحجر وآخرون، 2019) **بعنوان :**

تعليم المقاولاتية كأداة لإنعاش الثقافة المقاولاتية في المحيط الجامعي.

هدفت هذه الدراسة إلى بيان وتحليل دور التعليم المقاولاتي في إنعاش الثقافة المقاولاتية في المحيط الجامعي، وأهم ما خلصت إليه هذه الدراسة أن إنعاش الثقافة المقاولاتية في المحيط الجامعي يحتاج برامج تعليمية فعالة، كما يحتاج إلى استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال ومدربين فاعلين، وكذا إشراك مختلف الفاعلين من خبراء، وباحثين، ومقاولين، وحتى مراكز التسهيل وهيئات الدعم والمرافقة للمشاريع الناشئة.

- دراسة (Din et al, 2016) بعنوان

The effectiveness of the entrepreneurship education program in upgrading entrepreneurial skills among public university students.

هدفت هذه الدراسة إلى تقييم مدى فعالية برنامج التعليم الريادي في تنمية المهارات الريادية لدى طلبة الجامعات الحكومية في ماليزيا، وتحديداً في جامعة أوتارا، وقد توصلت الدراسة إلى أن برنامج ريادة الأعمال الذي تقدمه الجامعة محل الدراسة فعال للغاية في تنمية المهارات الريادية لدى الطلبة، وأن قدرة الطلبة على تطوير خطة العمل، وميلهم نحو المخاطرة، وكفاءتهم الذاتية لها علاقة قوية بفعالية برنامج التعليم الريادي، في حين أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة متوسطة بين الحاجة للإنجاز، التحكم الذاتي وفعالية برنامج التعليم الريادي.

دراسة (Sirelkhatim & Gangi, 2015)

Entrepreneurship Education : A systematic literature review of curricula contents and teaching methods.

هدفت هذه الدراسة إلى استخلاص أفضل الممارسات في مجال التعليم الريادي، خاصة ما تعلق بالمحتويات التعليمية وطرائق التدريس؛ ولتحقيق ذلك الهدف قامت الدراسة بمراجعة منهجية واسعة للأدبيات المتعلقة بالتعليم الريادي

باستخدام برنامج (Nvivo)، وقد توصلت الدراسة إلى أنه ليس هناك محتوى تعليمي وطريقة تدريس مثالية تصلح للتطبيق في جميع المواقف التعليمية، حيث يختلف المحتوى التعليمي وطريقة التدريس باختلاف الأهداف التعليمية المراد تحقيقها، وقد أوصت الدراسة بضرورة قياس فعالية التعليم الريادي الجامعي من خلال قياس الأداء الريادي المحقق من قبل خريجي الجامعة الذين أنشأوا أو طوروا مشروعًا ريادياً، وربط تلك النتائج بعملية التعليم.

دراسة (Keat et al, 2011) بعنوان:

Inclination towards entrepreneurship among university students: An empirical study of Malaysian university students

هدفت هذه الدراسة إلى اختبار العلاقة بين التعليم الريادي وميل الطلبة الماليزيين نحو ريادة الأعمال، وكذا اختبار أثر الخصائص الديموغرافية للطلبة والخلفية الريادية لعائلاتهم في ميلهم نحو ريادة الأعمال، وقد توصلت الدراسة إلى أن التعليم الريادي ممثلا ببعدَي: دور إدارة الجامعة، ومنهج تعليم ريادة الأعمال يؤثر بشكل معنوي في ميل الطلبة الماليزيين نحو ريادة الأعمال، وأن الخصائص الديموغرافية للطلبة المبحوثين (الجنس والخبرة) والخلفية الريادية لعائلاتهم (مهنة الأم) تؤثر بشكل معنوي في ميلهم نحو ريادة الأعمال.

ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة:

نلاحظ أن معظم الدراسات السابقة لم تتناول بالدراسة والتحليل نفس أو كل أبعاد التعليم الريادي التي تتناولها الدراسة الحالية، حيث وسّعت هذه الأخيرة أبعاد التعليم الريادي لتشمل الأهداف التعليمية الريادية، برامج التعليم الريادي، أعضاء هيئة التدريس، وطرائق التدريس، وبيّنت دور كل واحد من هذه الأبعاد في تنمية ثقافة ريادة الأعمال لدى طلبة الجامعة؛ ضف إلى ذلك أن الدراسة الحالية مدعمة بتجارب دولية رائدة متنوعة في مجال نشر وتنمية ثقافة ريادة الأعمال بين الطلبة اعتمادا على التعليم الريادي الجامعي، وهو ما غاب عن كثير من الدراسات السابقة، وعليه تأتي هذه الدراسة لتغطي النقص في الدراسات العربية عامة والجزائرية خاصة في هذا المجال، ولتساعد صناع القرار الجامعي في بلورة استراتيجية فعالة للتعليم الريادي تكون قادرة على تنمية ثقافة ريادة الأعمال لدى طلبة الجامعة .

2. الخلفية النظرية للتعليم الريادي:

يتناول هذا المحور مفهوم التعليم الريادي، أبعاده، استراتيجياته ومتطلباته.

1.2 مفهوم التعليم الريادي:

تعرف منظمة العمل الدولية واليونسكو (2010) التعليم الريادي بأنه "مجموعة من أساليب التعليم النظامي الذي يقوم على إعلام، تدريب، وتعليم أي فرد يرغب بالمشاركة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية من خلال مشروع يهدف إلى تعزيز الوعي الريادي وتأسيس مشاريع الأعمال أو تطوير مشاريع الأعمال الصغيرة" (أبو عاشور و عبد المجيد، 2022، صفحة 552).

ويعرف Sanchez (2011) التعليم الريادي بأنه " مجموعة الأنشطة التي تهدف إلى رعاية العقليات، والمواقف، والمهارات الريادية، كما أنها تغطي مجموعة واسعة من جوانب أخرى مثل توليد الفكرة، البدء، النمو والابتكار، فينبغي على التعليم الريادي أن يطور قيم، ومعتقدات واتجاهات الطلبة، بحيث ينظرون لريادة الأعمال كخيار جذاب للعمل" (الطراونة و السبوع، 2022، صفحة 76).

وتعرف Eurydice (2016) التعليم الريادي بأنه "تطوير المهارات والعقليات الريادية للمتعلمين ليكونوا قادرين على تحويل الأفكار الإبداعية إلى أعمال ريادية" (Miço & Cungu, 2023, p. 2).

تأسيساً على ما تقدم ذكره، يمكن تعريف التعليم الريادي بأنه عملية تستهدف تنمية الجوانب المعرفية والوجدانية والسلوكية للمتعلمين في مجال ريادة الأعمال، باستخدام محتوى تعليمي نوعي، ووسيلة وطريقة تعليم مناسبة.

ويتميز التعليم الريادي بالخصائص الرئيسية التالية (Gautam & Singh, 2015, p. 24):

- التعليم الريادي أداة لتنمية القدرة على الابتكار؛

- التعليم الريادي أداة لتعزيز القيادة؛
- التعليم الريادي أداة للبناء التنظيمي؛
- التعليم الريادي أداة لتحقيق الإنجاز العالي؛
- التعليم الريادي أداة لإنشاء وتطوير مشاريع الأعمال؛
- التعليم الريادي أداة لخلق القيمة للزبائن، حيث يساعد على تطوير قدرة الفرد على اكتشاف واقتناص الفرص غير المستغلة؛
- التعليم الريادي له توجه قوي وإيجابي نحو تنمية: الثروة، والمعرفة والتشغيل؛
- التعليم الريادي أداة لتطوير وتحويل الأفكار الإبداعية إلى أعمال ريادية.

2.2 أبعاد التعليم الريادي:

تتعدد وتختلف أبعاد التعليم الريادي بتعدد واختلاف الآراء والتوجهات الفكرية للباحثين، وتعتمد الدراسة الحالية أربعة أبعاد رئيسية للتعليم الريادي هي:

1.2.2 الأهداف التعليمية الريادية

تعرف الأهداف التعليمية بأنها: " عبارات تصف التغيرات أو النواتج المرغوبة أو المرتقبة لدى المتعلم من خلال دراسته برنامج تربوي معين، وقد تكون هذه التغيرات أو النواتج في صورة إضافية لما لدى المتعلمين من معارف وتطوير أساليب تفكيرهم وأدائهم لمهارات لم يكونوا قادرين على أدائها، أو الارتفاع لمستوى أدائهم، أو بإكسابهم ميولا واتجاهات إلى أقصى ما تسمح به قدراتهم" (بسباسي و مصابيح، 2022، صفحة 446)، وتعرف أيضاً بأنها: "حصيلة عملية التعلم والتعليم، تترجم إلى سلوك يمكن ملاحظته وقياسه" (بوحمامة، 2005، صفحة 06)، ويهدف التعليم في مجمله إلى إحداث تغيير في سلوك المتعلمين في المجالات الثلاثة الرئيسية التالية (بوحمامة، 2005، صفحة 06):

- **المجال المعرفي**: زيادة خبرات جديدة لخبرات المتعلمين السابقة.
- **المجال المهاري (النفس حركي):** إكساب مهارات غير مألوفة للمتعلمين لم يكونوا قادرين على أدائها والقيام بها من قبل.
- **المجال الوجداني:** يهتم بتشكيل الميولات والاتجاهات وغرس القيم لدى المتعلمين.

تأسيسا على ما تقدم ذكره يمكن تعريف الأهداف التعليمية في مجال ريادة الأعمال بأنها: النتائج أو التغيرات المرغوبة بأبعادها الثلاثة (المعرفية، الوجدانية والمهارية) التي تحدث في سلوك الطالب، نتيجة تحصيله لمحتوى برامج التعليم الريادي.

2.2.2 برامج التعليم الريادي: حسب Hahn et al (2017) تشمل برامج التعليم الريادي الدورات والعمليات والأنشطة التعليمية المقدمة للطلبة لتطوير أو تعزيز سماتهم ومواقفهم في مجال ريادة الأعمال (قروش و فضيلي، 2021)، وتستهدف برامج التعليم الريادي بالجامعات تنمية المهارات الأساسية للطلبة في مجالات: الأعمال، الابداع والابتكار، الاتصال، المخاطرة واتخاذ القرار، التفكير الناقد وحل المشكلات، التعرف على الفرص واقتناصها، العمل ضمن الفريق، القيادة...الخ (المطيري، 2019، صفحة 6).

3.2.2 أعضاء هيئة التدريس: يقصد بعضو هيئة التدريس " كل من يعمل بالتدريس والبحث العلمي من الأساتذة والأساتذة المشاركين والأساتذة المساعدين والمحاضرين، وهو الركيزة الرئيسية في إعداد وتكوين الإطارات المتخصصة بالإضافة إلى إسهامه في حل بعض المشكلات التي تواجه المجتمع، من خلال ما يقوم به من جهد ونشاط لتحقيق الأهداف المرسومة" (خضرة و عواطف، 2019، صفحة 80)، ويعرف أيضاً بأنه « محور الارتكاز في منظومة التعليم الجامعي بحثا وتعليما وخدمة للمجتمع ومشاركة في التطوير الشامل، وهو العمود الفقري في نقد الجامعة وهو مفتاح كل إصلاح وأساس كل تطور، وعلى كفاءته ونجاحه يتوقف نجاح الجامعة» (بوساق و بونيف ، 2022، صفحة 779)؛ وهناك علاقة طردية بين كفاءة عضو هيئة التدريس وجودة التدريس، فكلما امتلك عضو هيئة التدريس التأهيل العلمي والخبرة العلمية والمعارف والمهارات اللازمة

للعمل بفعالية مع أفراد مختلفين، كلما كان قادراً على إنجاز مهامه وأنشطته التدريسية في الوقت المحدد لها وبالنوعية المطلوبة (أحمد، 2020).

4.2.2 طرائق التدريس: تعرف طريقة التدريس بأنها " مجموعة من إجراءات التدريس المختارة سلفاً من قبل المدرس والتي يخطط لها لاستخدامها عند تنفيذ الدرس بما يحقق الأهداف التدريسية المرجوة بأقصى فاعلية ممكنة وفي ضوء الامكانات المتاحة" (كحول و غربي، 2017، صفحة 132).

على الرغم من أن نجاح التعليم الريادي مفتاحه هو إيجاد الطريقة الأكثر فعالية لتقديم ونقل المعارف والمهارات للمتعلمين، إلا أنه لا توجد هناك طريقة مثلى في التدريس، حيث يعتمد اختيارها على الأهداف التعليمية والمحتوى التعليمي، وأيضا القيود المفروضة من قبل النظام التعليمي، وأبرز الطرائق المتاحة والمستخدمة في التدريس عموما هي (التميمي، 2010) (إسليم، 2019):

- **طريقة المحاضرة:** طريقة تدريس تتضمن تواصلا وتخاطبا باتجاه واحد، من المدرس إلى الطلبة، ولها ثلاثة أساليب: محاضرة العرض المقروء، محاضرة العرض الحر (الارتجالي)، وأيضا محاضرة العرض الحر المعتمد على النص المقروء.

- **الطريقة القياسية (الاستنتاجية):** وهي التي يعتمد فيها على القاعدة ثم الأمثلة لأجل التطبيق، أي من الكليات إلى الجزئيات ومن العام إلى الخاص وتسمى أيضا الطريقة التحليلية.

- **الطريقة الاستقرائية:** تعتمد هذه الطريقة على عرض بعض الأمثلة من طرف المدرس للطلبة، ومن ثم شرحها ومناقشتها والتوصل إلى القاعدة بمشاركة الطلبة، فهي إحدى صور الاستدلال بواسطة الملاحظة فيكون فيها السير من الجزء إلى الكل أو من الخاص إلى العام.

- **طريقة حل المشكلات:** طريقة حديثة يكون الطالب فيها محور العملية التعليمية من خلال طرح مشكلة واقعية تثير اهتمام المتعلمين، وتدفعهم نحو البحث عن حل لها، ويطلق عليها الطريقة العلمية من خلال إتباعها لخطوات الأسلوب العلمي.

- **طريقة التعلم التعاوني:** يقوم الأستاذ في هذه الطريقة بتشكيل مجموعات صغيرة من الطلبة غير المتجانسين، يقومون بالتعاون الفعلي فيما بينهم، لتحقيق أهداف مشتركة محددة مسبقا.

- **طريقة العصف الذهني:** طريقة مبنية على استقلالية وحرية التفكير، وذلك بهدف جمع أكبر كم من الاقتراحات والأفكار الخلاقة والجديدة، من قبل مجموعة من المشاركين في الجلسة لحل مشكلة ما.

- **طريقة دراسة حالة:** هي طريقة تعلم تشاركية قائمة على دراسة حالات ومشكلات واقعية ومناقشتها، تستهدف إكساب الطلبة مهارات التفكير النقدي والتواصل والعمل في إطار الفريق.

وهناك طرائق تدريس عديدة ومختلفة لا يسعنا المقام لشرحها وذكرها كلها مثل طريقة العروض العملية، وطريقة لعب الأدوار، وطريقة التعلم التجريبي، وطريقة الاستكشاف...إلخ (التميمي، 2010 ؛ إسليم، 2019).

3.2 استراتيجيات التعليم الريادي:

تتمثل استراتيجيات التعليم الريادي فيما يلي (أحمد و العاني، 2020، الصفحات 44-45):

1.3.2 استراتيجية التعليم التوقعي: تعمل هذه الاستراتيجية على إعداد الطالب ليكون قادرا على توقع التغيرات البيئية المستقبلية والاستعداد لها، والتعامل بفاعلية مع أحداثها، ولا تتوقف استراتيجية التعليم التوقعي عند هذا الحد، بل تتعداه إلى إعداد الطالب ليكون قادرا على إحداث سبق التغيير في البيئة.

2.3.2 استراتيجية التعليم الديمقراطي: تعمل هذه الاستراتيجية على إعداد الطالب ليكون قادرا على التعامل والتعاون مع الآخرين وقبولهم، بما يدعم ثقافة التنوع والاختلاف.

3.3.2 استراتيجية التعليم الناقد: تعمل هذه الاستراتيجية على تنمية مهارات التفكير الناقد لدى الطالب، بحيث تجعله قادرا على التحقق من المعرفة السائدة وما إذا كانت حقيقية أو تحمل جزء من الحقيقة أو أنها غير حقيقية على الإطلاق.

4.3.2 استراتيجية التعليم الإبداعي: تعمل هذه الاستراتيجية على تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطالب، وتدريبه على الإبداع المعرفي والفني.

5.3.2 استراتيجية التعلم المستمر والذاتي: تعمل هذه الاستراتيجية على ترسيخ مبدأ مواصلة التعلم مدى الحياة في ذهن ونفس الطالب، وتكريس مفهوم التعلم الذاتي لديه وإكسابه مهاراته.

6.3.2 استراتيجية التعليم المواكب للتغير: ترتكز هذه الاستراتيجية على فكرة أن التعليم الريادي ينبغي أن يكون مواكباً للتغيرات المعرفية، ومساهماً في إحداثها وتطويرها.

7.3.2 استراتيجية التعليم المبني على المعرفة: تعمل هذه الاستراتيجية على إكساب الطالب أدوات الفهم، واستعمال المعرفة الجديدة وإيجاد الطرق الصحيحة للتعلم بفعالية.

8.3.2 استراتيجية التعليم التكنولوجي: تعمل هذه الاستراتيجية على توسيع نطاق التعليم الريادي في المجتمعات، ونشر المعرفة الريادية وجعلها سهلة الحصول، من خلال استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

4.2 متطلبات تطبيق التعليم الريادي:

يتطلب تطبيق التعليم الريادي، توافر العديد من المتطلبات نذكر من أهمها ما يلي:

1.4.2 القيادة الريادية: من دون شك يحتاج تطبيق التعليم الريادي في الجامعة إلى وجود قيادات جامعية تتبنى الفكر الريادي، وتدرك جيدا أهمية ريادة الأعمال، ومقتنعة بأهمية ودور التعليم الريادي الجامعي في نشر وتنمية الثقافة الريادية (أبو عاشور و عبد المجيد، 2022، صفحة 548)، ويحتاج أيضا تطبيق التعليم الريادي إلى قيادات جامعية تتمتع بالقدرة العالية على إيجاد رؤية مشتركة لريادة الأعمال تكون ملهمة لفريق العمل، قيادات قادرة على تحفيز الآخرين على المبادرة والإبداع وتحمل المخاطرة والاستباقية (فقيهي و العبابنة، 2022، صفحة 109).

2.4.2 الاستراتيجية: يحتاج التعليم الريادي الفعّال إلى وجود استراتيجية توضح الهدف الاستراتيجي من تعليم ريادة الاعمال بالجامعة (علويط و فرعون، 2022، صفحة 122) ، وكذا الوسائل اللازمة لتنفيذ برامج ريادة الأعمال وتقويمها للتأكد من تحقيق أهدافها (المخلفي، 2022، صفحة 125).

3.4.2 مناهج تعليم متطورة: يحتاج تطبيق التعليم الريادي في الجامعة إلى مناهج تعليم متطورة، تتضمن: **أهداف تعليمية** في مجال ريادة الأعمال واضحة ومواكبة للتغيرات التي تحصل في محيط المؤسسة الجامعية، و**محتوى تعليمي** يتفق مع الأهداف التعليمية المنشودة، يكون حديثاً ومتنوعاً ومتوازناً في جوانبه النظرية والتطبيقية، و**طرائق تدريس** حديثة (التعلم التعاوني، التعلم الذاتي، دراسة حالة...الخ) تنمي في الطالب القدرة على القيادة والإبداع وحل المشكلات والتفكير النقدي...الخ، و**تَقويم** فعّال قادر على تحديد جوانب الضعف في العملية التعليمية- التعلّمية لعلاجها وجوانب القوة فيها لتعزيزها (فقيهي و العبابنة، 2022).

4.4.2 توفر البنى التحتية: يحتاج تطبيق التعليم الريادي الجامعي إلى توفير قاعات وأقسام تدريس مناسبة وملائمة، وأجهزة الحواسيب والمعدات المختلفة السمعية، البصرية، مثل جهاز عرض الشرائح، والبرمجيات التي توفر التطبيقات العملية والتدريبية للتعامل مع المحتوى الريادي، وكذلك توفير نظم المعلومات للحصول على المعلومات عن السوق، الأسعار، المنافسة، طرق التمويل، الصناعة والتي تمثل عائق أمام الطلبة، دون نسيان المرافق الهامة مثل دار المقاولاتية، حاضنات الأعمال، وحدائق التكنولوجيا (أبو عاشور و عبد المجيد، 2022) (علويط و فرعون، 2022).

5.4.2 الاستفادة من التجارب الدولية الرائدة في مجال التعليم الريادي: بحيث يتم البناء عليها وتطبيقها في البيئة التعليمية العربية بما يتوافق وإمكانياتها وخصوصياتها (المقبالية وآخرون، 2021، صفحة 197).

6.4.2 تعزيز التعاون والشراكة بين الجامعات ومؤسسات القطاع الخاص: للاستفادة منها في ربط المقررات الدراسية بالواقع العملي من جهة، ونقل التجارب والخبرات لأعضاء هيئة التدريس والطلبة من جهة أخرى (الرميدي، 2018، صفحة 379).

7.4.2 توفير المورد البشري المؤهل والكفء: يعد المورد البشري المؤهل والكفء الذي تمتلكه الجامعة، سواء كان عضو هيئة التدريس، أو إداري أو تقني أحد مفاتيح النجاح الأساسية لتحقيق فاعلية التعليم الريادي (المقبالية وآخرون، 2021).

3. الخلفية النظرية لثقافة ريادة الأعمال:

يتناول هذا العنصر مفهوم ثقافة ريادة الأعمال، أهداف تنمية ثقافة ريادة الأعمال لدى الطلبة، وكذلك مقومات تنمية ثقافة ريادة الأعمال لدى الطلبة داخل الجامعات.

1.3 مفهوم ثقافة ريادة الاعمال:

يُعرف Fayolle (2005) ثقافة ريادة الأعمال بأنها " إطار من القواعد القيمية والعملية المتمحورة حول التنظيم، التنافسية، المهنية، الأخلاقيات، الكفاءة، والقدرة على التجديد والابتكار يتقاسمها أفراد المجتمع والتنظيم، بما يؤدي إلى تطويرهم وخلق منافع اقتصادية واجتماعية" (بلخضر، 2022، صفحة 194).

كما تعرف بأنها " مزيج من القيم الشخصية والمهارات الإدارية والخبرات والسلوكيات التي تميز رائد الأعمال من حيث روح المبادرة والميل إلى المخاطرة والقدرة الابتكارية وإدارة علاقة الشركات بالبيئة الاقتصادية" (Minguzzi & Passaro, 2001, p. 182).

تأسيساً على ما تقدم ذكره، يمكن تعريف ثقافة ريادة الأعمال بأنها مجموعة من القيم والمعتقدات والكفاءات والسلوكيات الريادية التي تميز فرد ما أو مجموعة من الأفراد، وتجعلهم راغبين مستعدين، وقادرين على إنشاء وإدارة مشروع ريادي خاص.

وتتميز ثقافة ريادة الأعمال بالخصائص الرئيسية التالية (محمود، 2021، صفحة 80):

- ترتبط ثقافة ريادة الأعمال أكثر بمجالات العمل الخاص، سواء كان عملاً فردياً أو جماعياً؛
- يعد التوظيف الذاتي محوراً أساسياً فيها؛
- تتأثر ثقافة ريادة الأعمال بالمناخ الاجتماعي السائد؛
- ثقافة ريادة الأعمال ظاهرة ديناميكية وتطورية، تواكب التغيرات البيئية؛
- تُظهر ثقافة ريادة الأعمال سلوكيات متعددة كالمبادرة والاستقلالية والميل إلى المخاطرة...الخ.

يمكن تحديد أهمية نشر وتنمية ثقافة ريادة الأعمال فيما يأتي (علام، 2022، الصفحات 145-146):

- التخفيف من حدة البطالة من خلال إيجاد وتوفير فرص العمل سواء بالنسبة للشخص الريادي أو الآخرين الذين يعملون معه؛
- تحقيق الاستقلالية والشعور بالتميز والرضا والنمو المالي، أي أنه يمكن للفرد من خلال ريادة الأعمال تحقيق أهدافه وطموحاته؛
- المساهمة في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية، سواء على المستوى الوطني أو المستوى المحلي الذي ينشط فيه الريادي؛
- تخفيض هجرة الكفاءات بتوفير مناخ محلي جديد ومحفز لريادة الأعمال.

ويضيف عبد المولى(2020) النقاط التالية:

- تحول الاقتصاد من الارتكاز على عدد محدود من أصحاب رؤوس الأموال إلى الارتكاز على عدد واسع من رواد الأعمال وفي شتى المجالات بما ينمي ثروة المجتمع ويحقق الاستقرار؛
- زيادة قدرة المجتمعات على مواجهة كافة التحديات الاقتصادية والاجتماعية والتكنولوجية والبيئية والسياسية؛
- تغيير هيكل السوق والمنتجات والتكنولوجيا، من خلال ممارسة الابداع والابتكار.

2.3 أهداف تنمية ثقافة ريادة الاعمال بين الطلبة داخل الجامعات:

تتمثل أهداف تنمية ثقافة ريادة الأعمال داخل الجامعات فيما يلي (عبد المولى، 2020، صفحة 325):

- إعداد جيل جديد من رواد الأعمال قادر على إحداث طفرة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية؛
- تعزيز الروح الريادية وإثارة الدافعية لدى الطلبة لبناء تصور أفضل لمهنة المستقبل؛
- تشكيل نمط تفكير جديد لدى الطلبة مبنى على الابداع والابتكار؛
- تطوير السمات والمهارات الريادية لدى الطلبة لتفعيل سلوكهم الريادي؛
- بناء اتجاهات إيجابية لدى الطلبة نحو ريادة الأعمال والعمل الحر؛
- زيادة وعي الطلبة حول التوظيف الذاتي؛
- إحداث التغيير في سوق العمل والتحول نحو الابداع التنظيمي والتكنولوجي؛
- إكساب الطلبة القدرة على إنشاء وإدارة مشاريعهم الخاصة.

3.3 مقومات تنمية ثقافة ريادة الأعمال لدى الطلبة داخل الجامعات:

لأجل نشر ثقافة ريادة الأعمال بين طلبة الجامعة نحتاج لمجموعة من المقومات ترسخ وتبرز وتظهر هذه الثقافة لدى الطلبة ومن ثم لدى المجتمع، وفيما يلي أبرز هذه المقومات (مسيل وآخرون، 2018، الصفحات 472-473):

- توعية كافة الفاعلين بالجامعة بفلسفة ريادة الأعمال من خلال عقد المؤتمرات والندوات وورش العمل، لإيجاد بيئة جامعية محفزة لريادة الأعمال؛
- تشجيع ممارسة الطلبة لريادة الأعمال من خلال عمل حملات توعية تبرز لهم أهمية ريادة الأعمال؛
- وجود حكومة تدعم ريادة الأعمال من خلال سياساتها المحفزة في تنمية ريادة الأعمال وتطوير المهارات والسمات الريادية لدى أفراد المجتمع؛
- استضافة نماذج من رواد الأعمال الناجحين لعرض تجاربهم الريادية على الطلبة؛
- عقد مسابقات لأفضل مشروع ريادي لطلبة الجامعة مما يسهل من نشر ثقافة ريادة الأعمال؛
- استحداث مجلات علمية متخصصة في ريادة الأعمال تشجع وتنشر ثقافة ريادة الأعمال بين الطلبة، وتحثهم على تبنى ثقافة ريادة الأعمال ومن ثم خوض تجربة الدخول لعالم ريادة الأعمال؛
- استخدام وسائل الإعلام وحملات التوعية لتثقيف الأفراد في مجال ريادة الأعمال، والتصدي جزئياً للخوف من المخاطرة التي تهيمن على الكثير من الأفراد.

ويضيف محمود (2021) المقومات التالية:

- الاستثمار في التعليم الريادي الجامعي لنشر وتنمية ثقافة ريادة الأعمال بين الطلبة، وبناء اتجاهات إيجابية لديهم نحوها، وإكسابهم المعارف والمهارات الريادية التي تساعدهم على إنشاء وإدارة المشاريع الريادية؛
- التحول نحو الجامعة الريادية كآلية لنشر وتنمية ثقافة ريادة الأعمال داخل الجامعة وفي محيطها المجتمعي، وتحفيز الابداع والابتكار ومن ثم المساهمة في تحقيق التنمية المستدامة للبلاد؛
- الاستثمار في الأنشطة الريادية اللامنهجية (الأنشطة التي تكون خارج البرامج والمقررات الدراسية) مثل نوادي ريادة الأعمال، لتنمية ثقافة ريادة الأعمال لدى الطلبة وتحويلها إلى ممارسات عملية ناجحة؛
- استحداث حاضنات الأعمال الجامعية لاحتضان الطلبة وأفكارهم، وتحويل هذه الأفكار إلى مشاريع وأعمال ريادية ناجحة.

4. دور التعليم الريادي في تنمية ثقافة ريادة الأعمال لدى طلبة الجامعة:

يمكن توضيح دور التعليم الريادي في تنمية ثقافة ريادة الأعمال لدى طلبة الجامعة، من خلال أبعاده الأربعة الأساسية وهي (الأهداف التعليمية الريادية، برامج التعليم الريادي، أعضاء هيئة التدريس وطرائق التدريس) وهذا كما يلي:

1.4 دور الأهداف التعليمية الريادية في تنمية ثقافة ريادة الأعمال لدى الطلبة:

تعمل الأهداف التعليمية الريادية بمبدأ الأحصنة التي تجر عرباتها، بمعنى إذا قامت الجامعة بوضع أهداف تعليمية لأجل نشر وتنمية ثقافة ريادة الأعمال لدى الطلبة صراحة ضمن أهدافها التعليمية العامة والخاصة، فإن ذلك سيوجه ويغير من نمط تفكير وسلوك الطلبة، لينتقل من التفكير والبحث عن وظيفة دائمة براتب مستقر بعد التخرج، إلى التفكير والبحث في إنشاء مشروع خاص، وكلما كانت الأهداف التعليمية الريادية محددة بدقة وواضحة، ولها خطة تنفيذ جيدة، كلما ساهمت في تكوين رواد أعمال متشبعين بروح المبادرة والإنجاز، يستشرفون الفرص، يبدعون، يبادرون وينجزون مشاريعهم الريادية الذاتية والمستقلة؛ فبدون أهداف تعليمية ريادية لا نستطيع إحداث تغيير في سلوك الطلبة، سواء في جانبه المعرفي المتعلق بإضافة معارف وخبرات جديدة لهم، أو جانبه المهاري المتعلق بإكسابهم المهارات الريادية، أو جانبه الوجداني المتعلق بحفز وتنشيط ميولات واتجاهات الطلبة نحو ريادة الأعمال، فمن غير الأهداف التعليمية الريادية المحددة مسبقاً لا يمكن تنمية ثقافة ريادة الأعمال لدى الطلبة، كالمثل الذي يقول لا يمكن للعربات أن تجر الأحصنة.

2.4 دور برامج التعليم الريادي في تنمية ثقافة ريادة الأعمال لدى الطلبة:

تحتاج تنمية ثقافة ريادة الأعمال لدى الطلبة التركيز أكثر على الجودة في برامج ومحتويات التعليم الريادي، بدل التركيز على الجانب الكمي فيها، فنختار البرنامج التعليمي ومحتواه وفق الأهداف التعليمية الريادية في الوقت المطلوب وبالجودة المستهدفة والتميز المنشود، والنجاح هو دالة التوازن الموجود في قدرة الطلبة على الابداع والابتكار، القدرة على القيادة، التحكم في التكنولوجيا الجديدة والتواصل الفعال مع إتقان اللغات الأجنبية.

لقد أدركت الجامعات أن ريادة الأعمال يمكن أن تكون تخصصا يدرس على مقاعد معاهدها وكلياتها، فمثلا في الولايات المتحدة الأمريكية وحدها نجد أزيد من 150 جامعة تقدم برامج ودورات في مجال ريادة الأعمال (المقبالية وآخرون، 2021، صفحة 190)، وقد أوضح الحشوة (2012) أن المهارات الأساسية المستهدفة في برامج التعليم الريادي الجامعي هي تنمية مهارات الطلبة في مجالات: الإتصال والمخاطرة واتخاذ القرار في حالة عدم التأكد، التفكير الناقد والتحليلي، العمل في فريق، المبادرة، المعرفة بالموارد المتاحة لإقامة مشاريع جديدة ...إلخ (قروش و فضيلي، 2021، صفحة 40)، ولتحقيق الفعالية في ذلك يجب اختيار البرنامج والمحتوى التعليمي الريادي المناسب، المفيد والمساعد في تنمية تلك المهارات، وقد أوضحت الدراسات أن نسبة إمكانية إنشاء مشروع ذاتي أو خاص للذين يدرسون ريادة الأعمال تساوي أربعة أضعاف نسبة الذين لا يدرسون ريادة الأعمال، كما أن الدخل المتوقع للذين يدرسون ريادة الأعمال يزيد بحوالي 20% عن دخل الذين يدرسون التخصصات الأخرى (المقبالية وآخرون، 2021، صفحة 190)، فمن هنا نستوعب وندرك دور ومدى تأثير برامج التعليم الريادي في تنمية ثقافة ريادة الأعمال لدى الطلبة والتي تتجلى في كسب المهارات الريادية التي يبحث عنها رواد الأعمال، مثل إدارة الوقت، الابداع والابتكار، التعامل مع الغموض، كيفية إدارة الموارد، القيادة، الذكاء العاطفي...إلخ.

3.4 دور أعضاء هيئة التدريس في تنمية ثقافة ريادة الأعمال لدى الطلبة:

أعضاء هيئة التدريس بالجامعة هم القاطرة الثقافية والفكرية، والمهارية والعملية في المجتمع، والطالب المعاصر بحاجة ماسة لمن يوجهه ويؤطره وينمي قدراته وثقافته حتى يدخل الحياة العملية وهو متشبع بروح المبادرة والطاقة والحركية والميل للمخاطرة، واعيا ومدركا بأهمية اقتناص الفرص والاستثمار، مندفعا للإنجاز والتطبيق ويقظا ومحتاطا للفشل ومحترزا للتغيرات والمستجدات في البيئة الخارجية ومتجنبا الوقوع في فخ البطالة، وهذه المهمة الثقيلة تقع على عاتق عضو هيئة التدريس الذي يلعب دورا كبيرا في استنارة وتبصير وتوضيح ضرورة التغيير من الفكر والمعتقد المرسخ في مخيال الطلبة أن الحصول على الشهادة هو مفتاح الحصول على الوظيفة المرتقبة، إلى الفكر والمعتقد المبني على الاعتماد على

النفس، الاستقلالية وحب المغامرة وتوليد الأفكار، ودفعهم للبس ثوب التشغيل الذاتي والحر الذي يمكن أن يتجسد في إنشاء مشاريع ومؤسسات خاصة بأفكار حديثة غير مألوفة أو مسبوقة، كل هذا يتم من خلال أعضاء هيئة التدريس الذين يجسدون فكرة الاستثمار في الرأسمال الفكري على أرض الواقع، ويساهمون بذلك في خلق القيمة المضافة والميزة التنافسية التي تحقق التنمية المستدامة للبلاد.

4.4 دور طرائق التدريس في تنمية ثقافة ريادة الأعمال لدى الطلبة:

يقع على عاتق أعضاء هيئة التدريس في الجامعة اختيار طريقة التدريس المناسبة من بين أنواع طرائق التدريس المختلفة، والتي يجب أن تكون متنوعة ومتجددة في استخدامها وطرحها، ومناسبة للأهداف التعليمية الريادية المسطرة، وللمحتوى التعليمي المراد إيصاله، حتى تكون فعالة في تنمية ثقافة ريادة الأعمال لدى الطلبة، وفي هذا الإطار ينبغي التأكيد أيضا على ضرورة إطلاع أعضاء هيئة التدريس على مختلف طرائق التدريس الجامعي خاصة الحديثة منها وتحكمهم فيها، بالإضافة إلى ضرورة امتلاكهم للتأهيل العلمي العالي في مجال ريادة الأعمال، والخبرة الريادية الميدانية الكافية، التي تمكّنهم من نقل محصلة وعصارة معارفهم ومهاراتهم الريادية للطلبة، فيكون الأثر الإيجابي لها على الطلبة من خلال استثارة الدوافع والميولات والاتجاهات واستنهاض الهمم، والطالب العصري مثله مثل عقرب الساعة الذي يميل ويتأثر بفعل عوامل خارجية وفق مسار معلوم.

وحتى تلعب طرائق التدريس دورا فعالا في تنمية ثقافة ريادة الأعمال لدى الطلبة ينبغي مراعاة ما يلي (بوحجر وآخرون، 2019):

- إستخدام طرائق تدريس ذات طبيعة عملية مثل طريقة دراسة الحالة، يقضي على الأمية الميدانية والتطبيقية للطلبة ويدفعهم للانتقال إلى العمل الفعلي والواقعي؛
- استخدام طرائق تدريس يكون محورها الطالب مثل طريقة حل المشكلات وطريقة لعب الأدوار وطريقة التعلم التعاوني لإكساب الطلبة مهارات الإتصال، التفاوض، القيادة، التفكير الإبداعي، واتخاذ القرارات؛
- مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة من خلال استخدام طرائق وأساليب تدريس ملائمة ومناسبة لجميع فئات ومستويات الطلبة؛
- توظيف واختيار طرائق وأساليب تدريس يمكن تطبيقها على تخصصات مختلفة داخل القاعة الواحدة، لتمكين الطلبة من الاستفادة من الأفكار والخلفيات العلمية المتنوعة؛

كخلاصة لما جاء في هذا العنصر يمكن القول أن ثقافة ريادة الأعمال إنما تتأصل من التعليم الريادي الجامعي الناجع والفعال فهو المحرك الرئيس والمولد الفريد والباعث الأول لها، من خلال الوصفة البيداغوجية التي يختارها عضو هيئة التدريس، فيختار طريقة التدريس المناسبة من بين طرائق التدريس المختلفة، وهذا يتطلب منه أن يكون لديه دراية ومعرفة جيدة بطرائق التدريس الحديثة المختلفة ليختار بحكمة المناسب منها سواء كان من القديم أو الجديد، ويكيّف طريقته وأسلوبه بعقلانية وحنكة وفق المحتوى التعليمي المختار في البرنامج وأيضا الأهداف التعليمية الريادية المحددة بدقة ووضوح، فالوصفة البيداغوجية المثلى والمختارة من بين البدائل المتوفرة في التعليم الريادي تنمي وترسخ وتؤصل ثقافة ريادة الأعمال.

5. تجارب دولية رائدة في مجال تنمية ثقافة ريادة الأعمال لدى طلبة الجامعة اعتمادا على التعليم الريادي:

تعتبر الخبرات والتجارب الدولية في مجال التعليم الريادي الجامعي باب واسع ومفتوح لصانعي القرار الجامعي لأخذ المناسب والملائم منها، والاستفادة منها في تنمية ثقافة ريادة الأعمال لدى الطلبة، ويمكن عرض بعض التجارب المهمة لدول رائدة، وكذا الدروس المستفادة منها كما يلي:

1.5 عرض التجارب الدولية:

فيما يلي عرض لبعض التجارب الدولية الرائدة في مجال تنمية ثقافة ريادة الأعمال لدى طلبة الجامعة اعتمادا على التعليم الريادي:

1.1.5 التجربة الأمريكية:

تعتبر الجامعات الأمريكية رائدة في تقديم برامج تعليمية ذات جودة عالية ومتكاملة في ريادة الأعمال، حيث تقوم بعدة أعمال ونشاطات تنشر من خلالها الروح الريادية بين الطلبة، وتنمي ثقافتهم، معارفهم ومهاراتهم الريادية، ومن بين الجامعات الأمريكية الرائدة في هذا المجال نجد **جامعة ستانفورد**، هذه الأخيرة تقدم برامج متنوعة وثرية في ريادة الأعمال، يمكن ذكر أهمها فيما يلي (أرناؤوط، 2017، الصفحات 218-221):

- **برامج مايفيلد للمشاريع التقنية بستانفورد:** تعتبر من أرقى برامج ريادة الأعمال في الولايات المتحدة الأمريكية، يقدم فيها محتوى تعليمي ريادي متنوع وشامل للطلبة يستهدف تنمية قدراتهم القيادية والابداعية والابتكارية، وتتضمن أيضا هذه البرامج سلسلة دورات تدريبية متخصصة في إدارة المشاريع التكنولوجية، ولقاءات تفاعلية تجمع الطلبة مع رواد أعمال ناجحين وأصحاب رؤوس الأموال داخل البلد.

- **برنامج أكسيل للطلبة المبتكرين:** يقدم هذا البرنامج تجربة شاملة وعميقة في عالم ريادة الأعمال، تتركز اساساً في مجال إكساب الطلبة مهارات اكتشاف الفرص التكنولوجية، واقتناصها وتحويلها إلى منتجات يمكن تسويقها، كما يتم من خلال هذا البرنامج تنظيم ورشات عمل وفرق مشاريع ودراسات الحالة والزيارات الميدانية لتنمية القدرات القيادية للطلبة وإكسابهم المعارف والمهارات الريادية التي تمكنهم من التعامل مع تحديات بيئة الأعمال المعاصرة.

- **برامج مركز الدراسات الريادية:** يقدم هذا المركز برامج متنوعة في مجالات عديدة مثل: الاستثمار، الهندسة، المالية، التنظيم، التسويق، إدارة المشاريع، دراسات حالة حول ريادة الأعمال...الخ.

- **برنامج الإشعال بستانفورد:** يتيح هذا البرنامج للطلبة حاملي الأفكار الابتكارية إمكانية صياغة، تطوير وتسويق أفكارهم، وتحويلها إلى مشاريع ريادية ناجحة، من خلال إكسابهم أساسيات إدارة الأعمال، وإلحاقهم بالدورات التدريبية ذات الطابع العملي.

2.1.5 التجربة الصينية:

تسعى الجامعات الصينية لوضع برامج تعليم ريادي متكاملة في مختلف الميادين والتخصصات لتنمية ثقافة ريادة الأعمال لدى الطلبة، ومن بين التجارب الجامعية الناجحة في مجال التعليمي الريادي في الصين، التي تستهدف تنمية ثقافة ريادة الأعمال والقدرات الابداعية والابتكارية لدى الطلبة نجد تجربة **جامعة تسينغهوا**، هذه الأخيرة قامت بإطلاق مبادرتين أساسيتين هما (جرين وآخرون، 2014، الصفحات 26-35):

- **مبادرة مركز الابتكار الصناعي (معمل ريادة الأعمال):** يستهدف هذا المركز خلق بيئة تساعد على غرس وتشجيع الريادة والابتكار عن طريق التدريب العملي والتعلم القائم على تنفيذ المشاريع، فالمركز بمثابة مساحة كبيرة مفتوحة مجهزة بمعدات تصميم وإعداد النماذج واختبارها وابتكار منتجات جديدة، إضافة إلى ذلك تصميم برنامج عملية التعلم القصوى (XLP) وهو برنامج محتواه يبدأ من المستوى السابع فتكون دورة تمهيدية أولية تتضمن استكمال التنظيم وتهيئة الفريق ثم المستوى الثامن حيث تستمر الدورة التمهيدية وتتضمن استيعاب قواعد عمل الفريق، دراسة لغة الحاسوب، الالتزام بالمشاريع، والإلمام بالجوانب التكنولوجية مثل الطباعة الثلاثية والتحليل الليزري، ثم المستوى التاسع حيث إكمال الدورة التمهيدية، ويتضمن المشاركة في مسابقة لتعزيز القدرات الإبداعية، وأخيرا المستويين العاشر والحادي عشر حيث تتم المشاركة في أربعة مختبرات أبحاث متقدمة وتتضمن الحاسوب، المعلومات الجغرافية، مختبر الروبوت، ونظم الطاقة، ويمنح معمل ريادة الأعمال وبرنامج عملية التعلم القصوى للمتعلمين فرصة تعزيز قدراتهم الابتكارية والبحث خارج صفوف الدراسة التقليدية والأكاديمية، والعمل كفريق كما يتيح لهم الفرصة لأجل تنفيذ مشاريعهم والإيمان بفكرة (لقد غيرنا العالم، نحن نغير العالم، سوف نغير العالم).

- **مبادرة مختبر إكس:** أطلقت جامعة تسينغهوا مبادرة مختبر إكس في أفريل 2013م، وترجع تسميته بالحرف (x) لدلالة مزدوجة، فهو يعني الغموض والترابط بين تخصصات أكاديمية متعددة، وأيضا تشير كلمة مختبر في مضمونها إلى التعليم

التجريبي والعمل الجماعي، وتستهدف برامج المختبر ثلاث فئات من المتعلمين هي: فئة طلبة مرحلة الخيال، الذين يملكون اهتماما قوياً بالابتكار وريادة الأعمال ولا يملكون مشروعا ذاتيا وهذه هي الفئة الغالبة من الطلبة، وفئة طلبة مرحلة الابتكار، الذين يملكون أفكار إبداعية ومبتكرة ولكن لم تحول بعد إلى مشاريع حقيقية، وأخيرا فئة طلبة مرحلة التطبيق، الذين يملكون مشاريع حقيقية ويحتاجون للمساعدة في تكوين فرق عمل وإنشاء أعمالهم بمساندة ودعم المستشارين ورواد الأعمال والمستثمرين والعاملين في المختبر، ويقدم المختبر برامج تعليمية وتدريبية لأجل الفئة الأولى من الطلبة، وهي برامج تستهدف تنمية قدراتهم الابتكارية التقنية، وتحديد فرص نجاح المشروع، وكيفية الحصول على الملكية الفكرية، ولأجل مساندة الفئة الثانية يقدم المختبر العديد من الأنشطة منها إبدأ مشروعا جديدا في عطلة نهاية الأسبوع، والمعسكر الصيفي للتدريب على ريادة الأعمال الذي تنظمه شركة إنتل-الصين، وكذلك مسابقات تتعلق بكيفية إنجاز مخططات الأعمال، ولطلبة الفئة الثالثة يقدم المختبر مساحات وفضاءات مكتبية تربط الطلبة بالمصادر الخارجية مثل إنشاء العلاقات مع العملاء، تحديد مصادر رأس المال المبدئي وبعض الخدمات الأخرى، وقد بلغ عدد المشاركين في مبادرة مختبر إكس أكثر من 8000 طالب، وقد تم طرح أكثر من 580 مشروع في نهاية أفريل من عام 2015م وأكثر من 20 براءة اختراع، وقصد توسيع التمويل عقد المختبر شراكات مختلفة مع شركات مرموقة في مجال الابتكار والريادة والمؤسسات التعليمية والاجتماعية المحلية والأجنبية، من أهم أهداف المختبر أن يصبح في السنوات القليلة القادمة قدوة التعليم العالي في تثقيف المواهب التي تتميز بالإبداع والابتكار والريادة.

3.1.5 التجربة البريطانية:

يتم إعداد وتهيئة الفرد البريطاني في سن مبكر لثقافة ريادة الاعمال، انطلاقا من التعليم الإبتدائي والتعليم الثانوي وصولا إلى التعليم الجامعي، ومن بين الجامعات البريطانية السباقة في تطوير برامج التعليم الريادي والتي قادتها كليات ريادة الأعمال نجد جامعة شيفيلد، حيث جعلت هذا النوع من التعليم جزء لا يتجزأ من برامجها التعليمية في الجامعة، والتعليم الريادي الجامعي البريطاني يشمل تخصصات وميادين مختلفة ومتنوعة نذكر منها العلوم الرياضية، العلوم الزراعية، السياحة، علوم التغذية، الهندسة بأنواعها، وسائل الإعلام، نظم المعلومات الإدارية، المحاسبة والمالية، التسويق وإدارة الأعمال...إلخ وكل هذا لأجل الحصول على مخرجات وكوادر متشبعة بالروح الريادية قادرة على خلق الثروة للمجتمع ولتعزيز هذا التوجه قامت الحكومة بإنشاء المجلس الوطني لخريجي الريادية وكانت من بين مهامه ما يلي (بوطرفة و صغير، 2020، صفحة 211):

- تضمين الريادية في التعليم الرسمي؛
- إنعاش ثقافة ريادة الأعمال في ربوع البلد؛
- القيام بحملات توعية وتحسيسية وطنية لإنعاش النشاطات الريادية بين صفوف الشباب؛
- إبرام اتفاقيات وشراكات بين المجتمع الأكاديمي وقطاع الأعمال؛
- الإستفادة من عصارة الخبرات والتجارب للمستشارين والمختصين والخبراء من خلال إشراكهم في العمل لدى النظام التعليمي والتربوي الريادي.

4.1.5 التجربة الماليزية:

بذلت الجامعات الماليزية جهودا كبيرة بغية تخريج رواد أعمال ناجحين بالاعتماد على وضع مناهج تعليم ريادي ملائمة، وقد أبرزت خطط ماليزيا الوطنية للتعليم العالي من 2007م إلى 2010م وبعد ذلك من 2011 إلى 2015م تصورا واضحا للانتقال من التعليم التقليدي إلى التعليم الريادي لأجل تنمية الروح الريادية وثقافة ريادة الأعمال لدى الطلبة، ومن بين الجامعات الماليزية الرائدة التي انخرطت في هذا المنحى نجد **جامعة مارا للتكنولوجيا**، هذه الأخيرة تمثل نموذجا ناجحا للجامعة الريادية، التي تسعى باستمرار لإنشاء المشاريع الريادية والاستثمار في الفرص وخلق الإيرادات، وقد قامت الجامعة بإنشاء المكتب الجامعي لإدارة المشاريع الإلكترونية وذلك لدمج الأنشطة الريادية على جميع مستويات وفروع الجامعة والتنسيق الفعال بينها، كما قامت الجامعة بإنشاء جائزة مارا لأفضل المشاريع الريادية، بغية نشر ثقافة ريادة الأعمال داخل

الجامعة، وقد عززت الجامعة من ثقافة ريادة الأعمال لدى الطلبة من خلال دمج تعليم ريادة الأعمال تدريجياً في المناهج الدراسية في جميع الكليات، وأهم برامج تعليم ريادة الأعمال التي تقدمها جامعة مارا ما يلي (أرناؤوط، 2017، الصفحات 243-244):

- **برنامج البكالوريوس مع مرتبة الشرف في ريادة الأعمال:** يحوي البرنامج ثلاثة عشر مقرر في ريادة الأعمال بحجم ساعي 47 ساعة معتمدة هدفها ترسيخ روح المبادرة، تحمل المخاطر، اقتناص الفرص الاستثمارية، ويمكن لحاملي درجة البكالوريوس التوظيف في سياق إدارة الأعمال، تحليل الأعمال، وإدارة الأعمال الخاصة.

- **برنامج ماجستير في إدارة الأعمال (تخصص ريادة الأعمال):** يحتوي البرنامج ثلاثة مقررات في ريادة الأعمال اختيارية بحجم ساعي يقدر بتسعة ساعات معتمدة هدفها إكساب الطلبة مهارات القيادة، حل المشكلات، مهارات الاتصال الشفوي والكتابي...إلخ

- **برنامج الماجستير في ريادة الأعمال التطبيقية:** يحتوي البرنامج على عشرة مقررات في ريادة الأعمال بحجم ساعي 48 ساعة معتمدة، هدفه إعداد رواد أعمال قادرين للاستجابة لتحديات العولمة وتغيرات سوق العمل.

- **برنامج دكتوراه إدارة الأعمال (تخصص ريادة الأعمال):** يقدم البرنامج أربعة مقررات في ريادة الأعمال بحجم ساعي 12 ساعة معتمدة، يهدف البرنامج لمزج ما يتم تعليمه بالبحوث القائمة على الصناعة.

- **مقرر ريادة الأعمال في سنوات ما قبل الديبلوم بعنوان ريادة الأعمال الأساسية:** تم العمل بالمقرر أول مرة سنة 2013م بحجم ساعي يقدر بثلاثة ساعات معتمدة في مرحلة قبل الحصول على الديبلوم وذلك للتركيز على تخطيط الأعمال والمشاريع الصغيرة، ويهدف المقرر إلى إكساب المتعلمين المهارات التجارية والتسويقية الأساسية.

5.1.5 التجربة اليابانية:

من بين التجارب البارزة التي حققت نجاحا باهرا في مجال التعليم الريادي نجد التجربة اليابانية وهذا لتحقيقها مراتب متقدمة في تصنيف المرصد العالمي للريادية، حيث قامت الجامعات اليابانية بعدة أعمال بغية نشر وتنمية ثقافة ريادة الأعمال لدى الطلبة لكي يصبحوا رواد أعمال عصريين وأهم هذه الأعمال ما يلي (بوطرفة و صغير، 2020، صفحة 209):

- إصلاح واسع النطاق في النظام التعليمي، وتعزيز أواصل التحالف والشراكة الناجعة بين الجامعات اليابانية فيما بينها وأيضا فيما بين الجامعات وقطاع الأعمال والإدارة؛

- إبعاد الجامعة اليابانية عن التدخل السياسي والحكومي ومنحها الاستقلالية الكاملة والتامة في قيادة المجتمع نحو النهوض للريادة؛

- إستخدام وسائل الإتصال المختلفة لأجل توعية ونشر ثقافة ريادة الأعمال لدى الطلبة وكافة أفراد المجتمع؛

- بناء روابط وجسور عمل واتفاقات لصالح الطلبة مع عقد لقاءات دورية مع الخبراء والمختصين في المجال الريادي؛

- مرافقة ودعم الطلبة حاملي الأفكار الريادية من خلال حاضنات الأعمال المختلفة في الجامعة؛

- تقديم الجوائز المادية وشهادات التقدير والاعتراف والعرفان للمتميزين من الطلبة في كنف منافسات ومسابقات تدعم ثقافة ريادة الأعمال.

2.5 الدروس المستفادة من التجارب الدولية السابقة:

من خلال التجارب الدولية السابقة الذكر يمكن استخلاص الدروس التالية:

- تؤكد التجارب السابقة أن التربية والتعليم الريادي في مراحل وسن مبكرة للمتعلمين، يعدل الخلفيات ويكسب مسبقات واستعدادات تدعم وتعزز ثقافة ريادة الأعمال في فكر ومخيال النفوس الناشئة؛

- تبُرز التجارب السابقة ضرورة تقديم برامج تعليم ريادي تشمل مختلف الميادين والتخصصات والمستويات التعليمية لنشر وتنمية ثقافة ريادة الأعمال لدى الطلبة؛

- توضح التجارب السابقة أهمية الإصلاحات الدورية التي تواكب الحديث في النظام التعليمي الريادي، وأيضا أهمية تخصيص الاعتمادات والميزانيات المالية لإنجاح هذه الإصلاحات.

- تؤكد التجارب السابقة أهمية الأنشطة الريادية اللامنهجية (الأنشطة التي تكون خارج البرامج والمقررات الدراسية) مثل الأنشطة التي تقدمها: حاضنات الأعمال، نوادي ريادة الأعمال وهياكل الدعم والمساندة المالية والتقنية في تنمية ثقافة ريادة الأعمال لدى الطلبة وتحويلها إلى ممارسات عملية ناجحة؛

- تُبرز التجارب السابقة الدور الكبير الذي يمكن أن تلعبه الشراكة الناجعة بين الجامعات وقطاع الأعمال والحكومة في تنمية ثقافة ريادة الأعمال لدى الطلبة وتحويلها إلى ممارسات ريادية ناجحة؛

- توضح بعض التجارب السابقة الدور الذي يمكن أن تلعبه الحكومة في نشر ثقافة ريادة الأعمال بين أفراد المجتمع، من خلال الإعلام الواسع والنشر في مختلف وسائل الإعلام للفعاليات الريادية، وتسليط الضوء على النماذج المثالية والشهادات الحية لرواد أعمال ناجحين؛

- تؤكد التجارب السابقة أهمية التعليم الريادي القائم على الممارسة العملية في تنمية المعارف والمهارات الريادية لدى الطلبة؛

- تبرز التجارب السابقة أن تنمية ثقافة ريادة الأعمال لدى الطلبة، يحتاج إلى الاهتمام الشامل والمتكامل بالأهداف التعليمية الريادية وبرامج التعليم الريادي وأعضاء هيئة التدريس وطرائق التدريس ووسائله؛

- تُبرز التجارب السابقة أهمية توظيف الجامعة لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات (المواقع، المنصات والفضاءات الرقمية) لنشر وتنمية ثقافة ريادة الأعمال لدى الطلبة؛

- تُبرز التجارب السابقة أهمية دمج الممارسين والخبراء في ريادة الأعمال في النظام التعليمي الريادي الجامعي، باعتبارهم يمثلون الخلفية العملية لريادة الأعمال.

6. الخاتمة:

ركزت الورقة البحثية على توضيح وإبراز دور التعليم الريادي الجامعي ممثلا بأبعاده الأربعة (الأهداف التعليمية الريادية، برامج التعليمي الريادي، أعضاء هيئة التعليم أو التدريس الريادي، وطرائق التدريس) في تنمية ثقافة ريادة الأعمال لدى الطلبة مع عرض تجارب لدول رائدة، وعلى ضوء ذلك تمخضت لنا مجموعة من النتائج يمكن عرضها فيما يلي:

- يعتبر قطاع التعليم العالي مركز إشعاع حضاري ونتائجه للبحث والتطوير العلمي أهم ركائز التقدم في الوقت الحالي، وقدرة منظمات الأعمال على استغلال وتوظيف القدرات سواء أكانت مادية أو بشرية أو مالية أو معلوماتية، هي في الحقيقة انعكاس محض لقدرة ونجاعة المنظومة التعليمية الجامعية؛

- الهدف الرئيس من التعليم الريادي هو التحول من التعليم والتكوين الكمي إلى التعليم والتكوين النوعي حسب طلب السوق في الوقت المطلوب وبالجودة المستهدفة والتميز المنشود، والنجاح هو دالة التوازن بين مخرجات الجامعة وما يقابله من احتياجات سوق العمل؛

- يحتاج التعليم الريادي الجامعي الفعال إلى قيادة ريادية داعمة، استراتيجية واضحة وهادفة، مناهج تعليم متطورة، بنى تحتية داعمة، تعاون فعال بين الجامعة ومؤسسات القطاع الخاص والحكومة، مورد بشري مؤهل وكفء؛

- من بين العوامل المفتاحية لتنمية ثقافة ريادة الاعمال لدى طلبة الجامعة، والتي تندرج تحت التعليم الريادي، هو وجود أهداف تعليمية ريادية جيدة محددة مسبقاً، تمس المجال المعرفي المتعلق بإضافة معارف وخبرات جديدة للطلبة، والمجال المهاري المتعلق بإكسابهم المهارات الريادية، والمجال الوجداني المتعلق بحفز وتنشيط ميولات واتجاهات الطلبة نحو ريادة الأعمال، تكون بمثابة الموجه والمرشد الرئيس لجهود الجميع، وهو ما أكدته التجارب الدولية السابقة الذكر، بناء على ذلك يتم قبول الفرضية الفرعية الأولى للدراسة؛

- من بين العوامل المفتاحية لتنمية ثقافة ريادة الاعمال لدى طلبة الجامعة، والتي تندرج تحت التعليم الريادي، هو اعتماد برامج تعليم ريادي جيدة، حيث أكدت التجارب الدولية السابقة الذكر، أن تقديم الجامعات لبرامج ومحتويات تعليمية ذات جودة عالية، متنوعة، متكاملة وشاملة لمختلف الميادين والتخصصات والمستويات التعليمية من شأنه تنمية روح المبادرة والقدرة الابتكارية لدى الطلبة، وتعزيز ميلهم نحو المخاطرة وتحمل الغموض والتفاعل الإيجابي مع البيئة المحيطة؛ بناء على ذلك يتم قبول الفرضية الفرعية الثانية للدراسة؛

- من بين العوامل المفتاحية لتنمية ثقافة ريادة الاعمال لدى طلبة الجامعة، والتي تندرج تحت التعليم الريادي، هو كفاءة عضو هيئة التدريس، فكلما امتلك هذا الأخير التأهيل العلمي العالي في مجال ريادة الأعمال، والخبرة الريادية الميدانية الكافية، والمهارات التدريسية التي تمكنّه من نقل محصلة وعصارة معارفه العلمية وخبراته الريادية للطلبة، كلما ساعد ذلك على إكساب الطلبة المعارف والمهارات الريادية اللازمة، وعلى استثارة ميولاتهم واتجاهاتهم ودوافعهم الريادية، وهو ما أكدته التجارب الدولية السابقة الذكر؛ بناء على ذلك يتم قبول الفرضية الفرعية الثالثة للدراسة؛

- من بين العوامل المفتاحية لتنمية ثقافة ريادة الاعمال لدى طلبة الجامعة، والتي تندرج تحت التعليم الريادي، هو حسن اختيار طريقة التدريس المتبعة، حيث أكدت التجارب الدولية السابقة الذكر أن استخدام المدرس لطرائق تدريس ذات طبيعة عملية تركز على دراسة حالات ومشكلات واقعية ومناقشتها جماعيا، ينمي لدى الطلبة مهارات القيادة والتفكير النقدي واتخاذ القرار والتواصل والعمل في إطار الفريق؛ بناء على ذلك يتم قبول الفرضية الفرعية الرابعة للدراسة؛

- تتأصل الثقافة الريادية لدى الطلبة بشكل أساسي من التعليم الريادي الجامعي الناجع والفعال، فهو المحرك الرئيس والمولد الفريد والباعث الأول لها، من خلال الوصفة البيداغوجية المثلى التي يختارها عضو هيئة التدريس، والتي تتكامل فيها الأهداف التعليمية الريادية وبرامج التعليم وطرائق التدريس، بناء على ذلك يتم قبول الفرضية الرئيسية للدراسة؛

- من بين الاهتمامات الأساسية لنشر ثقافة ريادة الأعمال عن طريق التعليم الريادي الجامعي هو امتصاص شبح البطالة بين صفوف الشباب، والاستفادة من طاقاتهم وتوظيفها في تحقيق التنمية المستدامة؛

- توفر التجارب الدولية الرائدة في مجال التعليم الريادي دروساً كثيرة، يمكن الاستفادة منها وتوظيفها بما يتناسب وخصوصية كل بلد، في نشر وتنمية ثقافة ريادة الأعمال لدى أفراد المجتمع.

على ضوء هذه النتائج، ورؤية الباحثان لموضوع الدراسة، يمكن تقديم مجموعة من التوصيات أو الاقتراحات التي يؤمل أن تساهم في تنمية ثقافة ريادة الأعمال لدى الشباب الجزائري في ضوء التعليم الريادي الجامعي:

- على الجامعات تخصيص الميزانيات المالية المناسبة للبحث والتطوير العلمي، مع فتح مجال الاستثمار في حقوق ملكيتها الفكرية الذاتية مع القطاع الخاص الوطني والأجنبي لأجل تشجيع أعضائها على الإبداع والابتكار من جهة وتعزيز إيراداتها من جهة أخرى؛

- ضرورة توفير أرضية رقمية تحوي قواعد بيانات تشمل جميع الفواعل المشكلة لبيئة ريادة الأعمال، تكون مصدر ومرجع لطالبي المعلومات المتعلقة بريادة الأعمال؛

- ضرورة تنشئة وإعداد المتعلمين للفكر والمخيال الريادي في سن مبكرة قبل التعليم العالي فنصوب ونستهدف المستويات الدنيا كالابتدائي والثانوي التي تعتبر مدخلات لنظام التعليم العالي؛

- على اللجان المكلفة ببيداغوجيا التعليم الإهتمام بمقاييس ريادة الأعمال في جميع أطوار التعليم الجامعي وإعطائها رصيد ومعامل مهم لأجل تشجيع الطلبة على هذا التخصص ودراسته والاجتهاد فيه؛

- ضرورة إلحاق أعضاء هيئة التدريس بدورات وبرامج تدريبية مكثفة حول طرائق التدريس الحديثة والمستجدات المتعلقة بريادة الأعمال، وتطبيق مبدأ المقياس المناسب للأستاذ المناسب لتحسين جودة الأداء والمردود اتجاه الطلبة؛

- على الجامعات استضافة رواد أعمال ناجحين لنقل خبرتهم للطلبة، وليكونوا بمثابة قدوة وإلهام لهم؛

- تشجيع تنظيم الملتقيات والندوات العلمية المتخصصة في ريادة الأعمال، وتفعيل الجامعة الصيفية وكذلك تنظيم المعارض والصالونات الاقتصادية وإطلاق المنافسات والمسابقات العلمية والعملية التي فحواها النشاطات الريادية، مع الحرص على التغطية الإعلامية لها لنشر وتنمية ثقافة ريادة الأعمال لدى الطلبة؛

- محاولة إيجاد منفذ لاسترجاع الأدمغة والطاقات المتميزة المهاجرة، والبحث عن نماذج أو طلبة متخرجين لديهم خلفية عن ريادة الأعمال والدفع بهم إلى مواقع القيادة؛

- الاستفادة من خبرات وتجارب الدول الرائدة في مجال التعليم الريادي، خاصة تلك الدول التي تكون بيئتها التعليمية تتشابه مع بيئتنا، كدول جنوب شرق آسيا بحكم تقارب طبيعتها مع بيئة البلدان السائرة في طريق النمو، وتكييف هذه التجارب لتتناسب مع الواقع الاقتصادي والاجتماعي للبلد.

7. قائمة المراجع :

أرناؤوط، أحمد إبراهيم سلمى. (2017). دراسة مقارنة لبرامج تعليم ريادة الأعمال ببعض الجامعات في الولايات المتحدة الأمريكية وماليزيا وإمكانية الإفادة منها في مصر. *مجلة التربية المقارنة والدولية، 7*(1)، 189-303.

أبو عاشور، محمد علي ، و عبد المجيد، فريال يوسف. (2022). متطلبات التعليم الريادي في جامعة اليرموك وسبل تعزيزها. *مجلة كلية التربية، 2*(46 ج1)، 543-558.

أحمد، رندا محمد سيد. (2020). مقياس الكفاءة المهنية لعضو هيئة التدريس في التعليم عن بعد لمقررات الخدمة الاجتماعية: الصدق والثبات. *مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية، 18*(18 ج3)، 637-671.

أحمد،،عزام عبد النبي و العاني، وجيهة ثابت. (2020). ممارسات مديري المدارس في تطبيق التعليم الريادي كمدخل للتحول نحو مجتمع المعرفة. *مجلة الإدارة التربوية، 25*(25)، 13-103.

إسليم، ناصر محمود. (2019). طرق التدريس وأساليبه لدى أعضاء هيئة التدريس بقسم الدراسات الإسلامية بجامعة الملك سعود ومبررات استخدامهم لها. *المجلة الدولية التربوية المتخصصة، 8*(5)، 113-129.

بسباسي، عبد القادر ، و مصابيح، محمد. (2022). تطوير المناهج التعليمية وأثره في جودة العملية التعليمية بين الواقع الموجود والأمل المنشود. *مجلة أبحاث، 7*(2)، 435-449.

بلخضر، مسعودة. (2022). التعليم الريادي ودوره في نشر ثقافة ريادة الأعمال، تجارب دولية ناجحة، مجلة دراسات إقتصادية. *مجلة دراسات إقتصادية، 16*(2)، 192-205.

بن وريدة، حمزة ، و كروش، صلاح الدين. (2023). توجه الطلبة نحو ريادة الأعمال من خلال التعليم المقاولاتي: دراسة ميدانية لطلبة الماستر إدارة أعمال بالمركز الجامعي ميلة. *مجلة آفاق للبحوث والدراسات، 6*(1)، 152-170.

بوحجر، رشيد ، شادلي، نجاة ، و سعادي، طارق. (2019). تعليم المقاولاتية كأداة لإنعاش الثقافة المقاولاتية في المحيط الجامعي. *مجلة المقاولاتية والتنمية المستدامة، 1*(1)، 70-85.

بوساق، هجيرة ، و بونيف، حنان . (2022). المعوقات التي تحد من أداء الأستاذ الجامعي في ضل متطلبات جودة التعليم العالي. *مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية، 7*(2)، 775-807.

بوحمامة، جيلالي. (2005). أهمية الأهداف التعليمية ودورها في إنجاح عملية التعلم والتعليم. *مجلة العلوم الإنسانية، 16*(1)، 5–20.

بوطرفة، رشيد ، و صغير، عماد. (2020). أهمية التعليم المقاولاتي في تعزيز الثقافة المقاولاتية : عرض تجارب دولية ناجحة. *مجلة الأفاق للدراسات الإقتصادية، 5*(1)، 194-215.

التميمي، عواد جاسم محمد. (2010). *طرائق التدريس العامة*. بغداد: دار الحوراء.

جرين، باتريشيا ، براش، كانديدا ، ايزنمان، إلين ، نك، هيدي ، و بيركينز، سام. (2014). *تعليم ريادة الأعمال: نظرة عالمية من الممارسة إلى السياسة حول العالم*. الدوحة: مؤسسة قطر.

خضرة، حلاب ، و عواطف، مام. (2019). الصعوبات التي تواجه أعضاء هيئة التدريس في تطبيق المرافقة البيداغوجية _ دراسة ميدانية بجامعة المسيلة_ أنموذجا. *مجلة أنسنة للبحوث و الدراسات، 10*(1)، 77-90.

الرميدي، بسام سمير. (2018). تقييم دور الجامعات المصرية في تنمية ثقافة ريادة الأعمال لدى الطلاب –استراتيجية مقترحة للتحسين-. *مجلة اقتصاديات المال والأعمال، 2*(2)، 372- 394.

الطراونة، عيسى عبد الوهاب سليم ، و السبوع، ماجدة خلف. (2022). دور الجامعات الأردنية في دعم التعليم الريادي من وجهة نظر الطلبة. *المجلة الدولية لضمان الجودة، 5*(1)، 73-82.

عبد المولى، الطيب محمد إبراهيم. (2020). دور جامعة الملك خالد في تنمية ثقافة ريادة الأعمال لدى طلابها: (دراسة ميدانية). *مجلة العلوم التربوية والنفسية، 14*(1)، 319-347.

علام، وليد كامل محمدين كامل. (2022). نشر ثقافة ريادة الأعمال وأثره على تنمية الدوافع الريادية لدى الشباب: دراسة ميدانية بالتطبيق على جهاز تنمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة ومتناهية الصغر بمحافظة أسوان. *المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية، 13*(1)، 122-185.

علويط، أميرة ، و فرعون، امحمد. (2022). دراسة تقييمية لواقع التعليم الريادي لعينة من الجامعات الجزائرية سطيف، المسيلة، بسكرة (نموذج مقترح لتدريس برامج ريادة الأعمال). *مجلة الاقتصاد والمالية، 8*(2)، 116-133.

فقيهي، يحي علي أحمد ، و العبابنة، عرين فايز علي. (2022). الاتجاه نحو ريادة الأعمال وعلاقته ببعض المتغيرات الأكاديمية لدى طالبات كلية العلوم الإدارية بجامعة نجران. *مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم التربوية والاجتماعية*(11 ج1)، 91-130.

قروش، عيسى ، و فضيلي، سمية. (2021). مساهمة برامج التعليم الجامعي في تعزيز المهارات والمعارف للطلبة في مجال ريادة الأعمال. *حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية، 7*(3)، 34-48.

كحول، شفيقة ، و غربي، صباح. (2017). نحو تفعيل طرق التدريس في التعليم الجامعي، طريقة المحاضرة أنموذجا. *دفاتر المخبر، 12*(1)، 131-146.

محمود، باسنت فتحي. (2021). واقع نشر ثقافة ريادة الأعمال بجامعة السويس ومقترحات تفعيلها من وجهة نظر الطلبة: دراسة ميدانية. *مجلة البحث العلمي في التربية، 22*(1)، 56-115.

المخلفي، تركي بن منور بن سمير. (2022). دور جامعة القصيم في توفير بيئة داعمة لمنحى التعليم الريادي وفق رؤية المملكة 2030. *مجلة الآداب للدراسات النفسية والتربوية*(15)، 114- 155.

مدخل، خالد ، و طير، عبد الحق. (2021). مساهمة الجامعة الجزائرية في نشر ثقافة ريادة الأعمال بين الطلبة . دراسة ميدانية في كلية التكنولوجيا بجامعة الوادي . *مجلة التنمية الاقتصادية، 6*(2)، 190-208.

مسيل، محمود عطا ، همام، إيمان أحمد حسن ، و إسماعيل، خالد السيد محمد. (2018). آليات دعم ريادة الأعمال في التعليم الجامعي بالولايات المتحدة الأمريكية وإمكانية الافادة منها في مصر. *مجلة كلية التربية. بنها، 29*(116 ج7)، 413-478.

المطيري، صفاء. (2019). التعلم الريادي. *سلسلة دورية تعنى بقضايا التنمية في الدول العربية*(149)، 1-16.

المقبالية، موزة بنت عبد الله ، الجموسي، جوهر ، و المعمري، عوض بن علي. (2021). فاعلية تعليم ريادة الأعمال في تعزيز اتجاهات طلاب مؤسسات التعليم العالي نحو ريادة الاعمال بسلطنة عمان. *مجلة كلية التربية (أسيوط)، 37*(11)، 186-220.

Din, H. B., Anuar, A., & Usman, M. (2016). The Effectiveness of the Entrepreneurship Education Program in Upgrading Entrepreneurial Skills among Public University Students. Procedia - Social and Behavioral Sciences, 224, 117-123.

Gautam, M. K., & Singh, S. K. (2015). ntrepreneurship Education: Concept, Characteristics and Implications for Teacher Education. haikshik Parisamvad, 5(1), 21-35.

Johansen, V., Schanke, T., & Clausen, T. (2012). Entrepreneurship Education and Pupils' Attitudes Towards Entrepreneurs. In T. Burger-Helmchen, Entrepreneurship - Born, Made and Educated (pp. 113-126). London: IntechOpen.

Keat, O. Y., Selvarajah, C., & Meyer, D. (2011). Inclination towards entrepreneurship among university students: An empirical study of Malaysian university students. International Journal of Business and Social Science, 2(4), 206-220.

Miço , H., & Cungu, J. (2023). Entrepreneurship Education, a Challenging Learning Process towards Entrepreneurial Competence in Education. Administrative Sciences, 13(1), 1-21.

Minguzzi, A., & Passaro, R. (2001). The network of relationships between the economic environment and the entrepreneurial culture in small firms. Journal of Business Venturing, 16(2), 181-207.

Rauch, A., & Hulsink, W. (2015). Putting entrepreneurship education where the intention to act lies: An investigation into the impact of entrepreneurship education on entrepreneurial behavior. Academy of Management Learning & Education, 14(2), 187–204.

Sirelkhatim, F., & Gangi, Y. (2015). Entrepreneurship education: A systematic literature review of curricula contents and teaching methods. Cogent Business & Management, 2(1), 1-11.